كتاب

لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية

لشرح

الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية

تأليف

العالم الطويل الباع الواسع الاطلاع صاحب البرهان الجلي
الشيخ محمد بن احمد السفاريني الاثري الحنبلي
رحمه الله تعالى

الجزء الثاني

أخذت تعليقات هذا الكتاب من التعليقات التي علق بها على النسخة المخطوطة مفتي الديار النجدية الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين المتوفى عام ١٢٨٢ هجرية والشيخ سليمان بن سحمان وغيرهما من أهل العلم ..

ومن عترتك الخلفاء ومنك المهدى في آخر الزمان به ينشر الله الهدى ويطفىء نيران الضلالة ان الله فتح بنا هذا الامر وبذريتك يختم » وخبر هيثم بن كليب وابن عساكر عن ابن عباس ورجاله ثقات « اللهم انصر العباس وولد العباس ثلاثا يا عم أما علمت ان المهدى من ولدك موفقا راضيا» وخبر أبى نعيم في الحلية عن أبى هريرة رضى الله عنه « ألا أبشرك يا أبا الفضل ان الله عز وجل افتتح بى هذا الامر وبذريتك يختم » وخبر الديلمى عن أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « لن تزال الخلافة في ولد عمى وصنو أبى حتى يسلموها الى الدجال » وخبر الخطيب عن ابن عباس عن أمه أم الفضل رضى الله عنهم « يا عباس أنت عمى وصنو أبى وخير من أخلف بعدى من أهلى اذا كانت خمس وثلاثون ومائة فهى لك ولولدك منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدى » وخبر الخطيب وابن عساكر عن علي رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال للعباس « يا عم ألا أخبرك أن الله افتتح هذا الامر بى ويختمه بولدك » فهذه الاخبار كلها لا تنافى ان المهدى من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة الزهراء لان الاحاديث التى فيها ان المهدى من ولدها أكثر وأصح بل قال بعض حفاظ الامة وأعيان الائمة أن كون المهدى من ذريته صلى الله عليه وسلم مما تواتر عنه ذلك فلا يسوغ العدول ولا الالتفات الى غيره وقال ابن حجر يمكن الجمع بأن يكون من ذريته صلى الله عليه وسلم وللعباس فيه ولادة من جهة ان فى أمهاته عباسية • والحاصل ان للحسن في المهدى الولادة العظمى لان أحاديث كونه من ذريته أكثر وللحسين فيه ولادة أيضا وللعباس فيه ولادة أيضا ولا مانع من اجتماع ولادات متعددات في شخص واحد من جهات مختلفة وبالله التوفيق •

(فوائد)

فوائد فى شأن المهدى

الأولى حليته وصفته

(منها) فى حليته وصفته ، قال ابن عباس رضى الله عنهما : المهدى اسمه محمد بن عبد الله وهو رجل ربعة مشرب بحمرة يفرج الله به عن هذه الامة كل كرب ويصرف بعدله كل جور • وعن حذيفة بن اليمان رضى الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المهدى رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربى والجسم جسم اسرائيلى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته أهل الارض وأهل السماء والطير في الجو يملك عشرين سنة » أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدى والطبرانى في معجمه • وأخرج أبو داود والبيهقى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المهدى منى أجلى الجبهة أقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين » وأخرج أبو نعيم من حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليبعثن الله في عترتي رجلا أفرق الثنايا أجلى الجبهة يملأ الارض عدلا ويفيض المال فيضا » وفي مرفوع عمران بن حصين انه حين ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كيف لنا بهذا حتى نعرفه ؟ قال « هو رجل من ولدى كأنه من رجال بنى اسرائيل عليه عباءتان قطوانيتان كان في وجهه الكوكب الدرى في اللون في خده الايمن خال أسود ابن أربعين سنة » أخرجه الامام أبو عمرو الدانى في سننه • وأخرج أبو نعيم من حديث أبى امامة رضى الله عنه مرفوعا « المهدى من ولدى ابن أربعين سنة كان وجهه كوكب درى فى خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بنى اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الترك » وفي حديث أبى وائل عن علي رضى الله عنه قال نظر الى الحسن وقال ان ابنى هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم يخرج على حين غفلة من الناس واماتة الحق واظهار الجور يفرح بخروجه أهل السماء وسكانها ، وهو رجل أجلى الجبين أقنى الانف ضخم البطن أزيل الفخذين بفخذه الايمن شامة أفلج الثنايا يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا • وعن أبى جعفر محمد الباقر قدس الله سره قال سئل أمير المؤمنين علي رضى الله عنه عن صفة المهدى قال : هو شاب مربوع حسن الوجه يسيل شعره على منكبيه يعلو نور وجهه سواد شعره ولحيته ورأسه • وفي رواية أخرى عن علي رضى الله عنه ان المهدى كث اللحية أكحل